

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

نوال السعداوي ليس اسماً أجنبياً للمجتمع الأدبي في إندونيسيا. هذه المرأة التي ولدت في كفر طحلة - على ضفاف نهر النيل - مصر، منذ ٧٢ عاماً، تثير دائماً مشاعر القراء بلغة الانفعالات (لغة Emotife) في طبيعة أعمالها.^١ بقدر ما تمت دراسة ملاحظات الأدب العربي، في كل عمل من أعمال نوال السعداوي، فإنها تقدم دائماً وتسلط الضوء على انتقادات لاذعة بالإضافة إلى تصوير حقائق اجتماعية وسياسية باستخدام العامية أو أسلوب اللغة اليومية في سرد القصص، والطبيعية، و بدون زخرفة

¹ Nawal El-Saadawi, 1990, *Memori Seorang Dokter Perempuan*, Jakarta: Yayasan Obor Indonesia.

تحليلية.^٢ نوال السعداوي لا تتبع تدفق الفن الكامل الذي يستخدمه

الكتاب العرب في الغالب.^٣

ومن الروايات التي كتبتها نوال، الأغنية الدائرية هي الأقرب إلى

قلبها. كتب هذه الرواية في أواخر عام ١٩٧٣، وشعر باليقين أنه كان

نوفمبر عندما كان يمر بوقت يتسم بحزن غريب على روحه. كان حاكم

مصر في ذلك الوقت مسروراً ومفتخراً بانتصاراته ؛ كان محاطاً بمجموعة

كبيرة من المتابعين الذكور، بالإضافة إلى العديد من النساء، وجميعهم كانوا

يمجدونه لسبب، وأي شيء، وربما بدون سبب على الإطلاق.^٤

لم يوضح بالنسبة لها ما هو السبب الرئيسي في كآبه، لكن من

المؤكد أن هناك عدة أسباب خارجية أثرت عليه: لأنه تم فصله من منصبه

وفصله من مهامه في العام السابق (أغسطس ١٩٦٧).^٥ وكلها كانت

بسبب بعض كتاباته المنشورة ؛ صادر كتبه وأوراقه ووضع اسم نوال

² Nawal El-Saadawi, 1990, *Memori Seorang Dokter Perempuan*, Jakarta: Yayasan Obor Indonesia.

نوال السعداوي، الأغنية الدائرية، بيروت : هنداوي، ص ٧

نوال السعداوي، الأغنية الدائرية، بيروت : هنداوي، ص ٨

⁵ Nawal El-Saadawi, 1990, *Memori Seorang Dokter Perempuan*, Jakarta: Yayasan Obor Indonesia.

السعداوي على القائمة السوداء للحكومة. لا توجد انتماءات أو علاقات تربطها بالسياسة أو بالسلطة الحاكمة. نوال تكتب على مدار الساعة وتواصل ممارسة الطب بدوام جزئي. هناك نوع من العلاقة نشأ بين الحاكم ونوال، أي علاقة على الكراهية.^٦

هذه الرواية تحتوي على مظالم الحكومة تجاه شعبها، فلم لا؟ نوال لا علاقة لها بالحكومة إطلاقاً، ولا إشكال فقط في الكراهية التي تمارسها السلطات على أعمال نوال السعداوي، والتي يتم كتابتها على أساس قصة حقيقية.

القصة الحقيقية التي كتبتها نوال ممتعة للغاية، إذا قام معظم الناس بفحص عملها من منظور نسوي، فلماذا لم يتم الكشف عن أسباب عدم المساواة الاجتماعية التي حدثت بين نوال والحكام في ذلك الوقت. بشكل عام، يمكن لهذا الكائن أن يتخذ خطوة لإيجاد حل لمشكلة عدم المساواة الاجتماعية.^٧

نوال السعداوي، الأغنية الدائرية، بيروت : هنداوي، ص ٧

⁷ Ahyar Anwar, *Teori Sosial Sastra*, (Yogyakarta:Penerbit Ombak,2012), p.1

يشير النهج الاجتماعي إلى أن الأدب لم يعد مستقلاً كمنتج وهمي للكاتب. ولكن هناك علاقة وثيقة، وعلاقة ذات تأثير متبادل وعلاقة متبادلة بين الأدب والمجتمع. إن دراسة العلاقة بين الأدب والمجتمع ليست في الحقيقة ظاهرة جديدة.⁸ كما أنها ليست ظاهرة كانت موجودة في الفراغ لفترة طويلة. منذ الماضي وحتى الآن، لا يزال العديد من المثقفين والفلاسفة يقرؤون أفلاطون "الجمهورية"، على سبيل المثال، على أنها عمل أدبي خالٍ من الزمان.⁹

القصة التي تحدث في رواية "الأغنية الدائرية" تحتوي على الظروف الاجتماعية التي تحدث في المكان الذي تعيش فيه. بشكل عام، فإن العلوم الاجتماعية الواردة في الرواية هي الفجوة الاجتماعية بين الشعب والحكومة.

تطورت العلاقة بين الأدب والمجتمع أيضاً بين الفكر الماركسي. الماركسية هي مدرسة فكرية طورها كارل ماركس وفريدريك إنجلز في كتابهما

⁸ Nawal El-Saadawi, 1990, *Memori Seorang Dokter Perempuan*, Jakarta: Yayasan Obor Indonesia.

محمود تيمور، دراسات في القصة والمسرح، (القاهرة: المطبعة النموذجية)، ص ٣٩

الأيدولوجيا الألمانية. وفقاً لكل من إنتاج الأفكار والمفاهيم والوعي لأول مرة لا يمكن فصله مباشرة عن العلاقات المادية بين الناس، لغة الحياة الواقعية.¹⁰ من وجهة نظر الماركسية، تعتبر الأعمال الأدبية شكلاً من أشكال البنية الفوقية للمجتمع، والتي لا يمكن فصل وجودها عن البنية التحتية الأساسية (الأساس المادي).¹¹

الماركسية هي فكرة صاغها فيلسوف ومنظر بارز في القرن التاسع عشر اسمه كارل ماركس. لقد خدم فكر ماركس بلا شك كحافز لتطوير علم الاجتماع والاقتصاد والفلسفة والسياسة والثقافة. إن وجود نظريات ماركس لم يتم الشعور به أبداً على أنه فكر فكري، ولكن كمحاولة من قبل ماركس لتحسين ظروف الحياة وبيئتها من أجل الهروب من الاضطهاد التعسفي.¹² على وجه التحديد، لدى المفكرين الماركسيين وجهات نظر مختلفة في عرض الأعمال الأدبية فيما يتعلق بها. مع قوة المادة. اعتبر

¹⁰ Esti Ismawati, *Pengajaran Sastra*, (Yogyakarta: Anggota IKAPI), p.3
عز الدين إسماعيل، *الأدب وفنونه: دراسة ونقد*، (دار الفكر العربي، ١٩٦٨م)، ط.٤، ص

¹² Ahyar Anwar, *Teori Sosial Sastra*, (Yogyakarta: Penerbit Ombak, 2012), p.1

ماركس الأدب كسياسة وأيديولوجيا والدين بنية فوقية، ووجودها يقوم على أساس اقتصادي (البنية التحتية). يجب أن يقوم الأدب على الحقائق الاجتماعية والتاريخية. يتسم هذا الواقع الاجتماعي التاريخي بالصراع الطبقي، لذا يجب وضع الأدب في إطار الصراع الطبقي البروليتاري من أجل القضاء على الطبقة.^{١٣}

رواية "الأغنية الدائرية" من الأعمال الأدبية، بدقة عالية وشدة، تتبع نوال السعداوي صراعات الجنس والطبقة في المجتمع والجنس والعنف الذي يرتكبه العسكريون، كل هذا عميق جداً. الروح مكتوبة في شكل سينمائي على الواقعية السحرية.^{١٤}

بناءً على الخلفية الموصوفة أعلاه، يريد الباحث التعرف على أوصاف التباينات الطبقة الاجتماعية في رواية الأغنية الدائرية من نظرية الماركسية.

¹³ Rudi Subsiadji, *Kemampuan Mahasiswa Mengaplikasikan Kritik Sastra Marxis Dalam Penelitian Sastra* (Jurnal Parafrasa Volume 9, Nomor 2, September 2009), p.2

¹⁴ Nawal El-Saadawi, 1990, *Memori Seorang Dokter Perempuan*, Jakarta: Yayasan Obor Indonesia.

ب. أسئلة البحث

بناءً على خلفية البحث الموضحة أعلاه، فإن أسئلة البحث في هذه

الدراسة هي كما يلي:

١. ما هو وصف الفجوة الطبقية الاجتماعية في رواية الأغنية الدائرية من

نظرية الماركسية؟

٢. ما هي العوامل التي تؤثر على حدوث الفجوة الطبقية الاجتماعية في

رواية الأغنية الدائرية من نظرية الماركسية؟

ج. أغراض البحث

١. معرفة وصف الفجوة الطبقية الاجتماعية في رواية الأغنية الدائرية من

نظرية الماركسية.

٢. معرفة العوامل التي تؤثر على حدوث الفجوة الطبقية الاجتماعية في

رواية الأغنية الدائرية من نظرية الماركسية.

د. فوائد البحث

من المتوقع أن تقدم نتائج هذا البحث فوائد للقراء، وخاصة القراء في مجال الأدب، للتعرف على علم اجتماع الأدب في عمل أدبي جديد. فائدة أخرى من نتائج هذا البحث هي أنه من المتوقع أن يفهم القراء أن الأعمال الأدبية هي روايات، مثيرة للاهتمام لدراستها علمياً. بالإضافة إلى ذلك، من المأمول أن تكون مفيدة كمواد مرجعية لمواصلة تجميع الأطروحة.

هـ. التحقيق المكتبي

وبقدر ما عُرِفَت ملاحظات الباحث، فلم يجد أي دراسات ذات صلة بالعنوان (فجوة الطبقية الاجتماعية في رواية الأغنية الدائرية من نظرية ماركسية).

ومع ذلك، من بحث الباحث، هناك العديد من الدراسات التي تستخدم نظريات علم الاجتماع في الأدب أو الروايات كأهداف لها، وهي:

١. إرسيتا وانداصري، بعنوان البحث "؛ تحليل الظلم بين الجنسين في رواية المرأة في نقطة الصفر بقلم نوال السعداوي (٢٠١٦)"، قسم تعليم اللغة والفنون، كلية تعليم اللغة، الأدب الإندونيسي والمناطق، جامعة ماتارام .

٢. لينا عزيزة بعنوان البحث "منظور النوع الاجتماعي في رواية المرأة عند نقطة الصفر بقلم نوال السعداوي: نظرة عامة على الأدب النسوي (٢٠٠٨)"، قسم تعليم اللغة، الأدب الإندونيسي والإقليمي، كلية تدريب المعلمين، جامعة محمدية سوراكارتا.

و. الإطار النظري

علم اجتماع الأدب هو دراسة علمية للأدب وعلاقته بالمجتمع. علم اجتماع راتنا للأدب له عدة تعريفات،^{١٥} وهي:

١. فهم الأعمال الأدبية من خلال النظر في الجوانب الاجتماعية.

رفيق حبيب، التغيير الصراع والضرورة، (القاهرة: دار الشروق، ١٤١٩هـ)، ص ٢٦

٢. فهم مجمل العمل مصحوباً بالجوانب الاجتماعية الواردة فيه.
٣. فهم الأعمال الأدبية وعلاقتها بالمجتمع الذي يقف وراءها.^{١٦}
٤. تحليل الأعمال الأدبية من خلال النظر في مدى دورها في تغيير

بنية المجتمع.

٥. علم اجتماع الأدب هو علاقة ثنائية الاتجاه (جدلية) بين
الأدب والمجتمع.

٦. يحاول علم اجتماع الأدب أن يجد جودة الترابط بين الأدب
والمجتمع.^{١٧}

بالإشارة إلى التعريف أعلاه، فإن المقصود بعلم اجتماع الأدب في
هذا البحث هو دراسة علمية للمصنفات الأدبية من خلال النظر في

منير محمود بدوي، "مفهوم الصراع: دراسة في الأصول النظرية للأسباب والأنواع"، مجلة
دراسات المستقبل ١٦ جامعة أسيوط، العدد الثالث (أسيوط، يوليو ١٩٩٧)، ص ٣٦
رفيق حبيب، التغيير الصراع والضرورة، (القاهرة: دار الشروق، ١٩٤١ هـ)، ص ٢٦

الجوانب الاجتماعية، سواء تلك المتعلقة بالمبدع أو وصف المجتمع في العمل الأدبي، وكذلك القراء.^{١٨}

البشر مخلوقات اجتماعية. ككائنات اجتماعية، يعيش البشر جنباً إلى جنب مع البشر الآخرين. في بعض الأحيان في حياته، يواجه البشر مشكلة. واحدة من المشاكل الإنسانية التي لا نهاية للمناقشة هي مشكلة عدم المساواة بين الطبقات الاجتماعية. الفجوة الطبقية الاجتماعية هي حالة من عدم التوازن الاجتماعي الموجودة في المجتمع بين الأغنياء والفقراء.^{١٩}

عبد الله، علم الاجتماع، (المملكة العربية السعودية: ٢٠٠٥-٢٠٠٦م)، ص ١٣
محمد عبد الغني و محمد محمد، تحليل النص الأدبي بين النظرية والتطبيق، (عمان: ٢٠٠٢م)،

في الأساس، عدم المساواة الاجتماعية هي حالة غير متوازنة في حياة الناس، سواء على المستوى الشخصي أو في المجموعات، حيث يوجد ظلم في توزيع الأشياء التي تعتبر مهمة في المجتمع.^{٢٠}

غالباً ما يرتبط عدم المساواة الاجتماعية هذا بوجود اختلاف حقيقي يسهل رؤيته في المنظور المالي للجمهور، والذي يتضمن قيمة الأصول. يمكن رؤية الفوارق الاجتماعية الاقتصادية الموجودة في المجتمع بسهولة من وجود فرص ومزايا مختلفة في المواقف الاجتماعية المختلفة في المجتمع.^{٢١}

يوضح روبرت تشامبرز أن عدم المساواة الاجتماعية هي أحد الأعراض التي تظهر في المجتمع بسبب الاختلافات في الجوانب المالية وغيرها بين الأشخاص الذين يشغلون منطقة معينة.^{٢٢}

صلاح عبد السميع، الدراسات الاجتماعية ومواجهة قضا البيئة، (القاهرة: دار القاهرة،

٢٠٠٢م)، ص ٣

عبد الكريم، علم الاجتماع، (المملكة العربية السعودية: ١٩٧٣م)، ص ١٧

محمود عودة، أسس علم الاجتماع، (بيروت: دار النهضة العربية)، ص ١٠٦

الحكومة في صنع السياسات هي أيضا عامل في وجود التفاوتات الاجتماعية الموجودة في المجتمع. على سبيل المثال، مثل الفجوة في برامج الهجرة، عادة ما تميل مجتمعات المهاجرين إلى التطور بشكل أسرع من السكان الأصليين في المنطقة بسبب الفرص الأكبر الممنوحة للمهاجرين.^{٢٣}

الحكومة في صنع السياسات هي أيضا عامل في وجود التفاوتات الاجتماعية الموجودة في المجتمع. على سبيل المثال، مثل الفجوة في برامج الهجرة، عادة ما تميل مجتمعات المهاجرين إلى التطور بشكل أسرع من السكان الأصليين في المنطقة بسبب الفرص الأكبر الممنوحة للمهاجرين.^{٢٤}

النهج الماركسي هو جزء من نظرية علم اجتماع الأدب. سيناقش هذا البحث منهج علم اجتماع الأدب ومنهج الماركسية كنظرية لتحليل ودراسة موضوع الدراسة في هذه الدراسة.^{٢٥}

²³ Soerjono Soekanto, *Sosiologi Suatu Pengantar*, (Jakarta: PT Grafindo Persada, 2005), p.98-99

سميح أبو مغلي وآخرون، علم النفس الاجتماعي، (عمان: دار البازور لعلمية لنشر والتوزيع،

٢٠٠٢م)، ط ٢٥٥، ص ١١١

²⁵ Ahyar Anwar, *Teori Sosial Sastra*, (Yogyakarta: Penerbit Ombak, 2012), p.32

في نظرية ماركس، هناك العديد من الأشياء التي يجب أخذها في الاعتبار.²⁶ أولاً، دور الاقتصاد والدور المهم للسلطة لأن مصالحهم تحدد إلى حد كبير من خلال مواقفهم. ثانياً، لا تريد الطبقة العليا أي تغيير لأن الطبقة العليا مستقرة بالفعل ومستقرة مع الأصول التي تمتلكها، بحيث تحافظ الطبقة العليا مباشرة على وضعها كطبقة عليا. من ناحية أخرى، فإن الطبقات الدنيا تريد التغيير حقاً لأنها مضطهدة والتغيير أو الثورة هي الطريقة الوحيدة حتى يمكن أن تكون أكثر تقدماً. ثالثاً، الطبقة الدنيا، التي تعرضت للقمع لفترة طويلة، لديها الرغبة في التغلب على الطبقة العليا، ومن ناحية أخرى، فإن الطبقة العليا ستحافظ على دورها في السلطة باعتبارها الطبقة العليا. لذلك، لن يحدث التغيير الاجتماعي إلا عن طريق الثورة.²⁷

ز. منهج البحث

²⁶ Esti Ismawati, *Pengajaran Sastra*, (Yogyakarta: Anggota IKAPI), p.20

²⁷ Rudi Subsiadji, *Kemampuan Mahasiswa Mengaplikasikan Kritik Sastra Marxis Dalam Penelitian Sastra* (Jurnal Parafrasa Volume 9, Nomor 2, September 2009), p.5

الطريقة المستخدمة في هذا البحث هي طريقة نوعية، حيث يقتصر هذا الأسلوب النوعي على طبيعة الحقائق الاجتماعية. بمعنى، الحقائق الاجتماعية هي حقائق كما يفسرها الموضوع. تهتم الأساليب النوعية بالبيانات والبيانات الطبيعية فيما يتعلق بسياق وجودها. هذه هي الطرق التي تعتبر بها الأساليب النوعية طرقاً متعددة لأن البحث بدوره يتضمن معظم الظواهر الاجتماعية ذات الصلة. بناءً على ذلك، يتم إجراء البحث باستخدام الأساليب النوعية بحيث يتم الحصول على البيانات بشكل طبيعي أو طبيعي وفقاً للخلفية والبيانات التي تم الحصول عليها ليست نتيجة الهندسة أو التلاعب.^{٢٨}

مراحل البحث التي سيتم تنفيذها في هذا البحث هي: أولاً، البحث عن العنوان المراد فحصه وتحديد ثم القيام بقراءة متأنية وشاملة. ثانياً، قم باختيار سردي كالبيانات المراد فحصها. ثالثاً، جمع البيانات التي من شأنها تعزيز البحث، مثل البحث عن كتب المكتبة المتعلقة بالبحث.

عبد القدوس أبوصالح وأحمد توفيق كليب، البلاغة والنقد، (المملكة العربية السعودية : وزارة التعليم

رابعاً: إجراء تحليل دقيق لشكل اللامساواة الاجتماعية الواردة في رواية "الأغنية الدرعية" لنوال السعداوي من منظور الماركسية. ثم آخرها هو استخلاص النتائج من البحث الذي تم إجراؤه.^{٢٩}

ح. نظميات البحث

تجعل منهجية المناقشة المنظمة البحث أسهل للملاحظة، وتسهل على الباحث الانتقال إلى المرحلة التالية، لأنه يتم تقديم الخطوات التي يجب مناقشتها من صياغة المشكلة.^{٣٠} فيما يلي منهجيات المناقشة بعنوان فجوة الطبقة الاجتماعية في رواية الأغنية الدائرية نظرية الماركسية:

الباب الاول : مقدمة تحتوي على خلفية البحث وأسئلة وأغراض

البحث وفوائد البحث والتحقيق المكتبي ومنهج البحث و الإطار النظري

ونظام البحث

إبراهيم السعافين، *مناهج تحليل النص الأدبي*، (القاهرة: الشركة العربية المتحدة للتسويق

والتوريدات، ٢٠١٠)

³⁰ Nyoman Kutha Ratna, *Teori, Metode, Dan Teknik Penelitian Sastra*, (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2004) p.47.

الباب الثاني : لمحة عن نوال السعداوي تحتوي علي مولده و

شخصيته و ثقافته و ادبته و تأليفه.

الباب الثالث : نظرية الماركسية الفجوة الطبقية الاجتماعية لكارل

ماركس و تحتوي علي مفهوم النظرية و روادها.

الباب الرابع : فجوة الطبقية الاجتماعية في رواية الأغنية الدائرية

نظرية الماركسية.

الباب الخامس : خاتمة تتضمن نتائج البحث والاقتراحات من هذا

البحث.